

محاضرة في الفكر العربي المعاصر

المدرس المساعد : سراب محمد صفر

كلية الاداب – الجامعة المستنصرية

فكر- عربي -معاصر مكون من ثلاث كلمات وسيتم توضيحها في هذه المحاضرة ان شاء اله تعالى الفكر مميزة بشرية وجهد انساني كرم الله به الانسان وفضله على كثير من من مخلوقاته فهو الذي يميز الانسان عن غيره من الكائنات الغير واعية ولا يقتصر على رقعة جغرافية معينة او جماعة محددة، وكذلك من خلال الفكر يمكن للانسان التحكم في تصرفاته وشهواته

وميزته الاساسية هو التطور والتقدم المستمر، وهو الذي يدخل الانسان في عصر التطور والنهضة فمن خلاله يتقدم المجتمع وسعيه لايجاد مستقبل افضل كي لا يكون سجيناً للحضة الحالية او البقاء في حالة من الركود او الجمود او التأخر.

وهو مصدر للابداع الانساني فلولا الفكر لما وصلنا لهذا التقدم العلمي والتقني وضل الانسان في حالته البدائية

لماذا سمي فكراً عربياً؟

سمي الفكر العربي بهذا الاسم لانه يهتم بقضايا ومشكلات العالم العربي وكذلك كتب باللغة العربية فهو يجمع بين تاريخنا ما قبل الاسلام والتراث الاسلامي المتمثل بالقران والسنة وايضا الفكر الذي تأثر وامتزج بثقافات الحضارات الاخرى. والفكر يختلف من فرد الى اخر ومن مجتمع الى اخر من حيث الاسلوب والاهتمامات والغايات والمبادئ والمنطلقات ودرجة الصحة ومعاييرها فتتحكم به عدة عوامل منها ذاتية وموضوعية.

هل الفكر العربي يشمل ما كتبه غير العرب؟

وهو مرتبط اساساً باللغة العربية والثقافة العربية وبالعنصر العربي بالدرجة الاولى اي العروبة هويتنا وذاتنا وارضنا وكل ما يخص حياة العرب قديماً وحديثاً ومعاصراً ويشمل الفكر العربي اسهامات العديد من المفكرين الاعاجم التي جاءت باللغة العربية على اساس انها لغة القران والسنة واسست لحضارة عربية اسلامية مزدهرة وقوية وارتبطت قبل ذلك بثقافات عربية قوية تمثلت مظاهرها في فنون ادبية

نثرية وشعرية وفي الوان اخرى من الفكر والثقافات والديانات بعضها عربي صرف والاخر اخذنا به من خلال التواصل مع الشعوب والاخرى

ما الفرق بين الفكر العربي والفكر الاسلامي؟

الفكر الاسلامي اعم من الفكر العربي من حيث ان الاول مرتبط بالدين الاسلامي عقيدة وشريعة عبادة ومعاملة ولا اتصاله بالثقافات الاسلامية وبحياة المسلمين وبسائر التطورات التي عرفناها منذ مجيئ الاسلام الى يومنا هذا، الفكر العربي يرتبط بالقومية العربية قومية واحدة وديانات متعددة اما الفكر الاسلامي فديانة واحدة وقوميات متعددة.

يبقى التواصل العربي بالفكر الانساني الذي سبقه والذي عاصره على مدى مختلف الحقب التاريخية هو الذي كان وراء ظهور الكثير من الاتجاهات الفكرية والفلسفية والفنون والعلوم والاداب وغيرها وتبلورت تلك الاتجاهات بثقافة الامة وعلومها فظهرت علوم الحكمة المتمثلة بالفلسفة وعلم الكلام والتصوف كما ازدهرت العلوم الطبيعية والتجريبية وتطورت معها الفنون العملية والصناعات المختلفة وظهر العديد من العلوم الدينية مثل علوم التفسير وعلوم الفقه والحديث والسيرة وغيرها وبقل هذا التقدم ازدهرت الحضارة العربية الاسلامية

لماذا فكر عربي معاصر؟

لاته يرتبط بالعصر الذي يواجه فيه وبضروفه ويتغير بتغيير انشغالات واهتمامات الانسان ومشكلات العصر، ولما كان الفكر نشاطاً انسانياً مرتبطاً بالظروف التاريخية وتفاعلاً بشرياً تملأها الاوضاع التي يعيشها الفرد وتعيشها الجماعة ثقافياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً في عصر من العصور.

فأن الظروف التاريخية والاهتمامات والانشغالات والمشكلات والتحديات والتحولت التي عاشها ويعيشها الانسان في العالم العربي في العصر الحديث والمعاصر تختلف تماماً عن تلك التي عرفها المجتمع الاسلامي القديم وهي كثيرة منها الاستعمار-الاستقلال-الاصلاح النهضة التخلف التحرر- الحداثة- ما بد الحداثة- التنوير- القومية- الليبرالية- الاشتراكية- الديمقراطية- حقوق الانسان- المجتمع المدني- العلمنة- العلمانية- العولمة ،

فهذه المشكلات والقضايا هي التي يهتم بها ويدرسها الانسان العربي المعاصر فهي من اهتمامات المجتمع المعاصر بصفة عامة واهتمامات الشعوب المتخلفة ومنها الشعوب العربية الاسلامية لكونها شعوب

تراثية فالفكر لديها مرتبط بالتراث العربي الاسلامي من جهة وبالوافد من جهة اخرى فهو يخضع
لمحددات ثلاثة الموروث والوافد والواقع المعيش